عدد ٣٩٢ قيل | صدورها في يوم الإثنين من كل أسبوع | السنة الثامنة

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارية وفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الاثنين في ١٦ رمضان المبارك سنة ١٢٩٩ | الموافق | ١٩ تموز ش و٣١ غ سنة ١٨٨٢

الأحوال الحاضرة

إن صدقت الأخبار البرقية الأخيرة يكون الباب العالي قد قبل الاشتراك في المؤتمر ليفاوض معتمدي الدول في ما ينبغي اتخاذه لتقرير الراحة والنظام في مصر ورضي بأن يبعث بمعتمد من قبله إليه ومن الشائع في المحافل السياسية أن الدولة العليَّة أيّدها الله وافقت على إرسال جيش عثماني إلى مصر فإن صح ذلك تكون الأزمة المصرية قد قاربت النهاية حيث نرى أن في إرسال الجيش العثماني الواسطة الوحيدة المزيلة لكل ارتباك في القطر فإن حضرة السلطان الأعظم هو صاحب السيادة الدينية والمدنية على مصر وأحق من جميع الدول في إصلاح شؤون ممالكه ونزع كل خلل منها وقد أقرّت بذلك جميع الدول بواسطة معتمديها في المؤتمر حيث رفعوا أخيرًا إلى ناظر الخارجية رقيمًا مشتركًا متضمّنًا قرارات المؤتمر وهو أن معتمدي الدول المجتمعين للنظر في المسألة المصرية قد أجمعوا على استدعاء الدولة العليَّة السلطانية لإرسال عساكرها إلى مصر لتوقيف حالة الاختلاف الحاصل فيها وإعادة تلك البلاد إلى ما كانت عليه وتكون مدة هذا الحلول ثلاثة أشهر وتزاد المدة المذكورة بمقتضيات الأحوال بعد الاتفاق على ذلك أما مصاريف هذا الحلول فتتحملها الخزينة المصرية اهـ.

وبذلك أعظم برهان على اقتناع جميع الدول بسلامة عواقب التداخل العثماني وكونه الدواء الوحيد الشافي للحالة الحاضرة غير أن الباب العالي لا يرغب أن يرى رعاياه بالعساكر المظفرة إلا بعد فروغ جعبة الوسائط الموصلة إلى حسم المسألة بالمسالمة حيث أن غاية مرامه أن تتمتع جميع ممالكه المحروسة بالراحة والغبطة وأن تبقى امتيازات مصر مرعية بمقتضى نص الفرامين السلطانية وكان اعتمد على سداد رأي المصريين لفضّ المشكل المصري بدون احتياج إلى القوة ولذلك امتنع عن الاشتراك في المؤتمر وأما الآن وقد وصلت الحال إلى ما وصلت إليه الآن فالظاهر أنه رأى أن من المطلوب الالتجاء إلى غير ذلك من الوسائط الفعّالة لإرجاع الراحة والنظام إلى القطر فأجاب على لائحة السفراء المتضمّنة قرار المؤتمر يطلب تجديد عقده مظهرًا استعداده للاشتراك به وأرسل معتمدًا من قبله إليه للبحث فيما ينبغي إجراؤه للوصول إلى حل المشكل وقد جاء في الرسالة البرقية المعلنة طلب الباب العالي لعقد مؤتمر جديد أن المرجّح أنه لا يكون في الإمكان الاستغناء عن التداخل الأروبي وأن الموسيو غلادستون سيطلب في يوم الاثنين القادم تخصيص أربعة ملايين وسبعمائة وتسعة وعشرين ألف ليرة إنكليزية لنفقات التجريدة الجندية في القطر المصري وأن قسمًا من العساكر الإنكليزية في مالطة سافر إلى مصر إلى غير ذلك مما لا يتفق مع ما ظهر من رغبة الدول في تداخل حضرة السلطان الأعظم بما له من حق السيادة وما تم أخيرًا من عقد مؤتمر جديد واشتراك الباب العالي فيه غير أن الظاهر أن ذلك كله محمول على فرض رفض الباب العالي التداخل العسكري العثماني المطلوب من الدول على أنه يغلب على الفكر العام قرب سَوق الجيش العثماني إلى مصر بالنظر إلى ما آلت إليه الأحوال أخيرًا بما يقضي بسرعة تدارك الأمر والجميع على اتفاق بكون ذلك خير واسطة للوصول إلى غاية السلم في مصر.

وقد ورد علينا رسالة من بعض ذوي الوجاهة الدينية في القطر المصري تعلن أن خير حل للمسألة المصرية يكون بإرسال الجيش العثماني وأن به وحده دون غيره يتم النظام ويرجع الأمن إلى القطر وأن جميع الأهالي ينتظرون قدومه بكل خضوع وترحاب وامتنان وهم على يقين بحسن نوايا حضرة السلطان الأعظم لجهة حقوقهم وامتيازاتهم المقررة.

قدِم يوم الثلاثاء الماضي صحبة البابور النمساوي من الإسكندرية حضرات الأجلاء الأماجد الوجهاء عزتلو الحاج سعد الله بك حلابة والحاج عبد الرّحمن أفندي حمادة والسيد محمَّد أفندي أسعد طليمات فرحّب بهم القوم مسلّمين مهنئين.

وقد عاد من الإسكندرية أيضًا جناب الوجيه المكرم رفعتلو عمر أفندي الغزاوي فنهنئه بالسلامة.

كتب أبهة الوالي الأفخم إلى سعادة وكيل المتصرف الأكرم بلزوم تدارك أسباب المساعدة لمهاجري القطر المصري في بيروت وفي يوم الخميس الماضي استدعى سعادة المشار إليه بعض وجوه الأهالي وذاكرهم بذلك فاتفقوا على لزومه ومناسبة تعيين خمس بارات على كل أوقية لحم يدفع ما يجمع منها إلى المحتاجين المعوّزين ولعمري إن بيروت قد اعتادت على اكتساب الثناء والشكر بمثل ذلك فنسأله تعالى أن يحفظ سكانها بالرفاهية والعمران تحت ظل مولانا السلطان الأعظم وقد تقرّر تشكيل لجنة تنضم إلى المجلس البلدي لتدارك ما يلزم أما اللجنة فهم سعادتلو محيي الدين أفندي بيهم وسعادتلو نعوم أفندي قيقانو وعزتلو يوسف أفندي عرمان والوجهاء المكرمين الحاج إبراهيم أفندي الطيارة والسيد محمود أفندي الخوجة وبشارة أفندي الصباغ.

علمنا أن الضابطة قبضت على جماعة من المفطرين في شهر رمضان المنتهكين حرمته وأودعتهم السجن انتصارًا للدين الواجب المحافظة عليه وقد صادف صنعها هذا عند وجهاء الأمة الإسلامية شكرًا جميلًا وقد كان في ما سلف تعيّن مأمور مخصوص يناظر على إجراء الفروض والسنن وإقامة الحدود الدينية وقد سررنا الآن بما كان من الضابطة ولنا الأمل في مداومة ذلك وليعلم أن في ذلك إحياء أحكام الدين والانتصار لها ولعمري ما وصلنا إلى ما نحن عليه إلا من انتهاك حرمة الدين وعدم ردع كل مرتكب وليست الحرية في ترك المرء وشأنه يرتكب المحرّمات فرحم الله من تفكّر في حوادث الأيام العظيمة التي جرّها ارتكاب مثل ذلك وإشهار الفسق وعدم المنكِر له حتى كأنه مباح وإنا في اكتفاء عن التفصيل والتوضيح بما جرى في القديم والحديث من الوقائع الموجعة فنسأله تعالى اللّطف وأن يوفّق العباد لطاعته.

كتب إلينا وكيلنا في طرابلس أن العساكر قتلت الغزال شر قتلة بعد أن قتل أحد جاويشية العسكر اللبناني وهي الآن تتعقب العاقوري.

أخبرنا من نثق به أن أحد أفراد جندرمة بيروت كان يتبع ولد فرّ منه وصادف أن الولد دخل بيتًا لبعض الأهالي له منفذ آخر فدخل الجندرمة المذكور إلى البيت شاهرًا سيفه وتقصّد محل النساء وعندما شاهدته على هذه الحالة بهتن وحصل لهن مزيد الرعب وإذا صح أن اسم الجندرمة المذكور (سليم العبد) فيكون من المطلوب إجراء قصاصه شديدًا حيث نعرف من سوء أعماله ما يستحق الجزاء.

تهدّم محل يخص ورثة أبي النصر على سهلة البرج لكن لله مزيد الحمد لم يصب أحد بضرر يذكر بسببه والمأمول أن يتّعظ الناس ويسلّموا بهدم المحكوم عليه أنه على شرف السقوط أجارنا الله من ساعة الغفلة.

اتصل بنا أن الدكتور البارع رشيد أفندي شكر الله عيّن الساعة الثالثة عربية من صباح كل يوم لمشاهدة المرضى من المحتاجين ومعالجتهم مجانًا في الصيدلية السورية خاصة يوسف أفندي شكر الله الكائنة على طريق عجلات الشام وهو عمل خيري يدعو إلى مزيد الثناء على جنابه.

الأخبار الأخيرة

أفادت الأخبار الأخيرة أن المعتمدين الذين عيّنا لحضور المؤتمر من قبل الباب العالي هما سعيد باشا وصاوا باشا، وقد اجتمع في مصر جمعية عمومية تألفت من جميع الطوائف ورفعوا إلى الباب العالي عريضة تلغرافية وقّع عليها ما ينيف عن ألفين وستمائة من أمراء العائلة الخديوية والعلماء والرؤساء الروحانيين والوزراء المتنحين عن الأشغال والأعيان ومآلها أنهم متفقون بلسان جميع أهالي القطر من مسلمين ومسيحيين وأقباط ويهود على عدم الانقياد للأمر الخديوي الصادر بعزل عرابي باشا وأنهم لا يطيعون الأوامر الخديوية في الحال ولا في الاستقبال وهم مستعدون لإخراج الإنكليز من أراضيهم. وقد ثبت حصول مناوشة بين شرزمة من العساكر الإنكليزية وبعض العربان في الرمل تقهقر بها الإنكليز وأن العلائق بين الموسيو ديليسيبس منشئ ترعة السويس وسعادة عرابي باشا على غاية ما يكون من الوفاق.

حوادث مصر

فصّلت الجرائد الأجنبية حوادث مصر إلى تاريخ ١٤ الشهر ما حاصله

أن الأميرال سيمور ابتدأ بإطلاق المدافع في الساعة السابعة وخمسة وأربعين دقيقة على حصون الإسكندرية وقد ابتدأت بالعمل الدارعة انفلكسيبل ثم تبعتها بقية البوارج فهدم حصن عائدة الكائن على مقربة من سراي الجناب الخديوي وحصن مارابوت وهو على مدخل الشاطئ وبعد أن أسكتت الدوارع انفنسبيل ومونارش وتمريد قلعة المكس أنزلت الدارعة انفنسيبل فرقة من ملاحيها لتعطيل مدافعها ثم صمتت مدافع البوارج عند الظهر وعادت إلى تجديد الإطلاق بعد ذلك فوجهت مدافعها على حصن نابليون المتسلط على المدينة وفي الساعة الخامسة مساءً أسكتت جميع الحصون المشرفة على البحر ووجهت الدارعة مونارش وينلوب النار على جميع الحصون المقامة داخل الشاطئ ويتسفاد من رسالة برقية رسمية أن خسائر الإنكليز ترتفع إلى خمسة قتلى وسبعة عشر جريحًا.

ونشرت جريدة الستندارد عن رسالة برقية من مكاتبها بتاريخ ١١ الشهر وقد كان حاضرًا المعمعة على ظهر الدارعة انفنسيبل ما حاصله

أنه بينما كانت البوارج على همة الابتداء بإطلاق القنابل حضر عدد من الضباط المصريين إلى الدارعة انفنسيبل برسالة مآلها طلب تأجيل العدوان وعرضوا إنزال المدافع التي أقيمت على الحصون فأجاب الأميرال سيمور أن وقت المخابرات مضى وعليه فقد عاد الضباط من حيث أتوا وفي حال عودهم أمر أمير البحر الإنكليزي بمباشرة العمل على كل الخط فأطلقت القنابل وكان دخانها كثيفًا فلم نتمكن في الحال من معرفة مفاعيلها في الحصون على أن قنابل المصريين كانت تقع حول المركب بقوة وشدة وفي نحو الساعة التاسعة آلت أغلب الحصون المصرية إلى السكوت ما عدا أربعة مدافع كانت تقذف كراتها من قلعة المكس وتكدّر المراكب غير أن مدافع الدوارع توصّلت أخيرًا إلى إسكاتها أيضًا وفي الساعة الأولى بعد الظهر أنزلت الدارعة انفنسيبل فرقة تؤلف من اثني عشر رجلًا ما بين ضابط وعسكري توصّلت إلى تعطيل مدافع الحصون بواسطة الكرات المحشوة بالمواد الالتهابية وقد تضرّرت المراكب الإنكليزية من مدافع المصريين فتعطل مدفع من مدافع البارجة بنيلوب وثقبت الدارعة سيبرب من محلتين أما المدافع المصرية فثبتت أمام مدافعهم إلى أن هدمت القلاع ولحسن حظ الإنكليز لم يكن للمصريين قنابل عظيمة حيث لو وجدت لكانت خسائر الإنكليز أشد وأعظم كثيرًا أما أخبار المدينة فغير معلومة.

وجاء في رسالة برقية أنه بعد إطلاق المدافع بساعتين تضرّرت قلعة فاروس كثيرًا أما حصون كارسا والخانات فتهدّمت وتعطّل قسم من مدافع بقية الحصون وارتفعت رايات المستشفيات على محلات كثيرة ونشر كل من قنسلاتو اليونان وهولاندة رايات دولهم على محلاتهم وفي ابتداء إطلاق النار رأت البوارج عددًا غفيرًا متجهًا لنحو السراي الخديوية وقد أعلمت الحكومة الإنكليزية الباب العالي أنه ليس من نيتها الحلول في حصون الإسكندرية إلا مؤقتًا وقد تضمّن منشور الباب العالي إلى وكلائه بخصوص رمي الإسكندرية بالقنابل أن هذا العمل يمس حقوق سيادة حضرة السلطان الأعظم.

وقد تكلم اللورد غرانفيل في مجلس اللوردية بتاريخ ١٠ الشهر بخصوص إطلاق النار على الإسكندرية فقال إن الأميرال سيمور أفادني في الأسبوع الماضي بأن مدافع وضعت في الحصون القائمة على بعد خمسة أميال من الشاطئ وقد بلغ الحكومة أمس أن الأميرال على يقين من أن الاستعدادات دائمة في حصون الإسكندرية وأنه عاقد العزم على تقديم لائحة في الصباح إلى السلطات المحلية ولا أشك بأن الأميرال قد أعلم الحكومة في اللائحة المذكورة بأنها إن لم تسلّمه الحصون مؤقتًا ليجردها من السلاح يوجّه في الغد نار المدافع عليها وعند ذلك ضج المجلس استحسانًا ثم عاد اللورد فقال إن مما يدعو للأسف إجبارنا على استعمال القوة ضد من هو أضعف منا غير أن الأحوال الحاضرة لا تسمح بخلاف ذلك لأن الاستعدادات العدوانية دائمة بالرغم من إرادة الجناب الخديوي وأوامر حضرة السلطان الأعظم وتأكيدات السلطات المحلية وعليه فالعمل الذي سنباشره ضد حصون الإسكندرية هو عمل دفاعي.

وجاء في رسالة برقية أنه في الساعة العاشرة من صباح ١٢ الشهر جددت الدارعة انفلكسيبل والدارعة نيمرمير إطلاق النار على حصن موكريف (كذا) وكانت حاميته قد رمّمت في الليل ما تهدّم منه بقتال اليوم الماضي وبعد الظهر بساعة رفعت راية المخابرة على الإسكندرية وتقدّمت بواخر تحمل الراية المذكورة نحو العمارة الإنكليزية.

ونشرت الستندارد عن رسالة من مكاتبه أن ملاحي الدارعة انفلكسيبل سينزلون إلى البر لتعطيل جميع مدافع الحصون.

وقد تضمّنت لائحة اللورد ديفرن التي قدّمها إلى الباب العالي قبل إطلاق المدافع أنه إن لم تسلّم الحصون إلى الأميرال سيمور موقتًا لينزع منها السلاح في مدة ٢٤ ساعة تطلق العمارة كراتها عليها.

وجاء في لائحة الباب العالي إلى موزوروس باشا ما حاصله أنه رغمًا عن وعد اللورد ديفرن بإرسال رسائل برقية إلى اللورد غرانفيل والأميرال سيمور لتجنّب إطلاق النار على الإسكندرية قد علمنا أن الأميرال الإنكليزي قد رمى بالقنابل عليها وعليه فيطلب إلى السفير بذل الوسع لدى اللورد غرانفيل للكف عن مداومة إطلاق النار تجنبًا لما هو أعظم من المصائب.

ونشر التيمس أن موزوروس باشا زار اللورد غرانفيل وطلب إليه أن يفيده عما إذا كان سيصدر الأمر بالكف عن إطلاق النار على الحصون فأجابه أن ظروفًا لا تخفى أهميتها على الباب العالي أجبرت إنكلترة على التصرف بنوع قطعي لا يمكن تغيير شيء من تحديداته.

ونشرت الجرائد الإنكليزية في أثناء سردها لحوادث إطلاق النار على الحصون أن مفاعيل القنابل الإنكليزية كانت مخيفة فإن القلاع والحصون استحالت إلى تلال من الخراب أما ما أظهرته العساكر المصرية من الشجاعة والثبات في ملازمة مدافعتهم إلى آخر دقيقة فحري بكل ثناء ولو كان للمصريين من المدافعين ما يعادل مدافعي الإنكليز لتكبّدت العمارة خسائر عظيمة وفي أثناء إطلاق المدافع كادت أن تتعطّل البارجة نيميرير وقد تقدّم القارب كونور وهو مسلّح بمدفعين وهاجم وحدة قلعة مارابوت وفيها أربعة مدافع عظيمة وعشرون مدفعًا آخر من المدافع المعتادة وتوصل أخيرًا إلى تعطيل ثلاثة مدافع عظيمة من مدافع المصريين وعاد بدون أن يلحق به أدنى ضرر مع أنه كان لا يبعد أكثر من ألف متر عن القلعة أما الدارعة انفنسيبل فأصيبت بقنبلتين وكان لدوي الكرات العظيمة صوت مخيف مقلق وقاتل المدفعون عراة إلى ما تحت الزنار وكانوا يجلسون بعد إطلاق كل كرة منتظرون زوال دخانها ليجدوا العمل أما العساكر المصرية فمنظمة بسرعة إطلاق مدافعها وكراتها كانت تصيب في الغالب المراكب الإنكليزية وقد جرح كثيرون مفاعيلها ولا سيما الأربعة مدافع العظيمة التي كانت ترمينا بقنابلها من المكس فالظاهر أنه كان معهودًا بإدارتها إلى أبرع المدفعين حيث ألحقت بالإنكليز أضرارًا ليست بقليلة فإنها جرحت ستة رجال وكانت الضباط من المصريين يقدمون للعساكر مثال الشجاعة حيث كانوا يقفزون على الحواجز خلف كراتهم لينظروا مفاعيلها وقد ثقبت كل من الدارعة سيبيرب وانفنسيبل وانفلكسيبل ونشرت الستندارد أن الأخبار الأخيرة أفادت أن في عزم عرابي باشا أن يقطع السلك البرقي الهندي ويهدم ترعة السويس.

ثم نشرت الجرائد الأجنبية بتاريخ ١٢ الشهر ما حاصله إنه في هذا الصباح أمرت الإنفلكسيبل والنمريران يهاجما حصني أدة وفاروس وما أطلق المدفع الأول إلا ورفعت راية بيضاء على قلعة رأس

التين ففي الحال صـــدرت الأوامر إلى قائد المركب لاميتون بأن يتوجّه مع بيزن ويطلب تسـليم حصـون عجمي ومرابوت وابيكس فتوجّـه القائـد المـذكور إلى المدينة حيث واجه طلبة باشـا وقوبل بإكرام فمدح القائد الإنكليزي شـجاعة المصـريين في دفاعهم ثم أعلن طلبة باشـا أن مدافعهم ليسـت في قوة تمكّنهم من الثبات أمام المدافع الإنكليزية الضـخمة وقد قتل بعض النسـاء والأولاد بكرات الراكب إلى أن قال أنه لا يمكنه أن يقبل بشـروط قبل مخابرة قصـر الرمل حيث توجد وزراء الجناب الخديوي فأجاب القائد الإنكليزي أنه ليس في وسـعه أن يمنحه الوقت الضـروري للقيام بمثل هذه المخابرة وأنه إذا لم يسلّم في مدة ثلاث ساعات ونصف القلاع المطلوبة تعود العمارة إلى إطلاق النار وعليه فقد عادت العمارة في السـاعة الرابعة إلى إطلاق مدفع غير أن المصـريين لم يجيبوا ثم ظهر حريق في ثلاث جهات من المدينة ورفعت راية بيضـاء أخرى غير أنه بالنظر إلى حالة البحر ودخول الظلام لم يقم بشـيء وقد أرسـل الأميرال يعلم المصـريين أنهم لا يتوصّـلون للمخابرة بخصـوص أخذ هدنة إلا بواسـطة إرسـال قارب إلى العمارة لأنه لا يمكنه في كل آن أن يرسـل مركب إلى البر.

ونشر الدالي نيوز إن أمير البحر قد ذهب بنفسه أمس لمخابرة عرابي باشـا عقيب رفع راية المخابرة وأن الدوق دي كوتوكف قد عرض خدمته على الحكومة ومن الممكن إذا نظّم جيش برسم الحمل على مصـر أن يعهد إلى هذا الأمير بقيادة فرقة من البيادة.

وجاء في رسـالة برقية بتاريخ ١٣ الشـهر أن راية المخابرة لم ترفع على حصـون الإسـكندرية إلا لتخوّل الجنود المصـرية فرصـة لإخلاء المدينة فإن الجيش المصـري ترك القلاع وانسـحب إلى داخلية البلاد أما المجرمون الذين أخلى عرابي باشـا سـبيلهم فألقوا النار في البيوت والمخـازن والعمـارات وارتكبوا الجنـايـات الفظيعـة ومـائـة من الأروبيين الـذين التجـأوا إلى إدارة البنك العثماني ذبحوا بعد أن دافعوا دفاع اليأس غير أن كثيرين منهم تمكّنوا من الفرار إلى الشـاطئ حيث نزلوا في قوارب كانت أرسـلت من قبل العمارة لمسـاعدتهم وشـاع أن الأميرال سيمور أرسل يستدعي عساكر من قبرص.

ونشـر التيمس عن رسـالة من الإسـكندرية بتاريخ السـاعة العاشـرة من صـباح ١٣ الشـهر أن العمارة على همة إنزال العساكر إلى البر ويستفاد من الأخبار الأخيرة أن عدد العسـاكر الإنكليزية التي تشـغل الإسكندرية الآن هي خمسة آلاف.

آراء الجرائد الأجنبية في المسألة المصرية

نشـرت الجرائد الأجنبية فصـولًا مطوّلة في المسـألة المصـرية بعد إطلاق القنابل على الإسـكندرية فاخترنا تلخيص بعض ذلك بما حاصله

قالت الكازيت دالماني دي نور أن الرسـائل البرقية المتبادلة بين إنكلترة والباب العالي تظهر معرفة الباب العالي معظم أهمية وجسامة الحالة التي أوجدتها إنكلترة.

ونشرت الكازيت ناسيونال أن العالم السياسي يتساءل الآن عمَّا ينشـأ عن الحالة الحاضـرة فإنا بين فكرين متناقضـين لأن النمسـا وروسـيا ميّالتان من جهة إلى المصـادقة على عمل الوزارة الإنكليزية والأحزاب العديدة في ألمانيا من جهة أخرى يتهمون إنكلترة بخرق السلام والتسبب باختباط أروبي.

ونشـرت التاجيلات الألماني أن إطلاق المدافع على الإسكندرية لا يكون له أدنى نفوذ في مخابرات المؤتمر.

وقالت النوفيل بريس إن رمي على الإسـكندرية يعتبر ضربة قتالة للاتحاد الفرنساوي الإنكليزي.

ونشـرت الدالي نيوز إن جميع الدول قد اتفقت على دعوة الباب العالي إلى التداخل لتثبيت سـلطة الخديوي وسـتقدم لائحة في هذا الشـأن إلى الحكومة ويظن أن البـاب العـالي لا يخيب دعوة أروبـا وإنمـا سـيهتم في اكتسـاب الوقت بفتح مخابرات جديدة فإذا كان تطلب إنكلترة إلى المؤتمر أن يعتبر هـذا المطـل عبـارة عن رفض تكلفه إلى استصواب خطة أخرى للسير.

ونشـر التيمس أن إطلاق المـدافع الإنكليزيـة على حصـون الإسكندرية لا يوجب شـقاقًا بين إنكلترة وأروبا والدول لم تنظر إليه بمثل ذلك وإذا اعتبر عمل إنكلترة في الإسـكندريـة معجلًا لأحكـام المؤتمر بـإظهـاره أن إنكلترة لا تزيد في إعلاء آرائها فذلك خير وأحسـن غير أن إنكلترة ما زالت كما كانت في السـابق مستعدة لقبول مسـاعدة أية دولة كانت لإتمام المهمة التي ابتدئ بها ولا سـيما إيطاليا فإنها تقبل مسـاعدتها بملء السـرور لأن صوالحها في القطر المصري لا تنكر فهي تهتم بسعادته وحسن إدارته بصفة كونها من دول البحر المتوسط وإن مما يرغب فيه بمناسبة عدم تيسّر التداخل العثماني الذي ما زال ممكنًا وإن ذلك الإمكان في ضـعف من يوم إلى آخر أن تشـترك جميع الدول في التداخل فإن ذلك خير من تفرّد دولة أو دولتين منهن في العمل أما إنكلترة فإنها تنظر بملء الثقة إلى مـا سـيأتيه المؤتمر من الحل للحوادث الأخر وقد أتمّت جميع الاستعدادات المقتضية لمقابلة الحوادث وأخذت الاحتياطات لإرسـال جيش مؤلف من ١٧ إلى ١٨ ألف عسكري إلى مصر بدون أن تضـعف حامية المراكز الإنكليزية في البحر المتوسـط وبدون أن تستدعي الاحتياط وفي الإمكان أن ترسل إذا دعت الحاجة من ٧٠ إلى ٨٠ ألف عسـكري للخدمة العاملة وإن اقتضـت إرلندا في الحال ثلاثين ألفًا من المحافظين بدلًا من الثمانية عشر ألفًا المعيّنة لها.

ونشـر السـتندارد ما يسـتفاد منه أن إنكلترة قد أعلنت رسـميًا بأنه ليس في نيتها قط أن تحل قطعيًا في مصـر وأنها لم تتصـرف في الإسكندرية إلا بصـفة النيابة عن حضرة السلطان الأعظم.

ونشـرت البال مال كازيت أن الدول الثلاثة العظيمة التي صـادقت على أعمـال الأميرال سـيمور هي الإمبراطوريات الثلاث أي ألمانيا والنمسـا وروسـيا لأن إيطاليا وفرنسا لم يظهرا إلى الآن آراءهما في هذا الشأن ثم أشـارت على الحكومة أن ترسـل منشـورًا تطمن فيه الفكر العام الفرنسـاوي معلنة أن إطلاق القنابل على الإسكندرية لم يأت إلا باسـتتباب النفوذ الأروبي بالنظر إلى التشـيّع العربي الذي طالما قاومته فرنسـا أما من خصـوص إيطاليا فعليها أن تظهر إذا لم ترغب لنفسـها الانزواء في زوايا النسـيان وعلى كل حال فيبعد أن تفترق إيطـاليـا عن الحكومـات الألمـانيـة أو تحتج على إنكلترة إلى أن قالت إن الباب العالي يكون مسـرورًا إذا جـاء إطلاق القنـابل على الإسـكندريـة بنهـايـة الثورة المصـرية حيث تزول بذلك ضـرورة حلول أجنبي في وادي النيل.

ونشرت جريدة بطرسبورج أن رجال سياسة الإنكليز يؤكدون أن إطلاق القنابل على الإسـكندرية هو محض احتياط عسـكري لا ينقص شـيء من قيمة توقيعها على لائحـة خلو الغرض التي وضـعهـا المؤتمر في أوائل جلساته.

المؤتمر

أفادت رسـالة برقية أن المؤتمر عقد في صـباح ١٥ الشـهر وأبلغ الباب العالي اللائحة المتضمّنة طلب تداخل الجنود العثمانية في مصـر وإن أبى الباب العالي الإجابة فالمؤتمر يقرّر وجوب تداخل أروبي.

وجاء في غيرها أن حضـرة السـلطان الأعظم عقد العزم على إرسـال جيش عثماني إلى مصـر وقد أمر الأميرال حسـن باشـا أن يكون متهيأً للسـير بعمارته إلى الإسكندرية.

الإمبراطور الروسي والجنرال سكوبيليف

جاء في رسالة برقية من بطرسبورج أن الإمبراطور الروسـي أرسـل إلى شـقيقة الجنرال سـكوبيليف بمناسـبة وفاته رسالة برقية مفادها

إني حزين جدًا لموت أخيك الفجائي ومن الصـعب على الجيش الروسي تعويض هذه الخسارة التي أصابته بفقده حيث مما يدعو لمزيد الأسـف والألم خسـارة أناس معتبرين ومخلصين لمأمورياتهم كالجنرال سكوبيليف.

طرابلس

أخبركم بصدور الأمر بتوجيه نيابة قضاء جبلة لجناب الفاضـل كرامي زاده مكرمتلو السـيد أمين أفندي وقد تقلّب في كثير من المأموريات اكتسـب بها ثناء العموم ولنا الأمل أن يكون منه في جبلة ما يوجب لجنابه مزيد الشكر.

ترفّعت رؤوس جناب الفاضـل مغربي زادة مكرمتلو علي رضـى أفندي من ابتداء خارج إلى حركة داخل فنقدّم لحضرته التبريك والتهنئة.

نقل إلينا من أخبار لبنان أن الجند تعقّبوا الأشـقياء المفسـدين المتجوّلين في نواحي الشـمال وعند المقابلة نصـحوا الغزال والعاقوري بالتسـليم إلى الحكومة فلم يحفلا بذلك وأطلق الغزال النار فأصـاب أحد الجاويشـية اللبنانية فهجم الجند عليهما ففرّ العاقوري وتشقّف الغزال وقتل شـر قتلة جزاء شـقاوته وتمرّده وكان ذلك ليلة الثلاثاء الماضـي ١٣ تموز (ش) والمأمول قرب القبض على العاقوري أو إلحاقه برفيقه لأن أمر حضـرة دولتلو رستم باشـا يعلن إحضـار الأشـقياء كيف كان أمواتًا أو أحياءً.

الإسكندرية

اطلعنا على صـورة إرادة خديوية من المعينة السـنية صـادرة إلى أحمد عرابي باشـا بتاريخ ٤ رمضـان سـنة ٩٩ نومرو ٤٧ وقد افتتحت بما نصه

إن ذهابكم إلى كفر الدوار بالعسـاكر وإخلاء ثغر الإسكندرية بدون أن يصدر لكم أمر بذلك وتوقيف حركة السـكة الحديدية وقطع جميع المخابرات التلغرافية عنا ومنع ورود البوسـتة إلينا ومنع حضـور المهاجرين إلى وطنهم الإسكندرية واستمراركم على التجهيزات الحربية وارتكابكم عدم الحضـور لطرفنا بعد صـدور أمرنا بطلبكم كل ذلك يوجب عزلكم وعليه فقد عزلناكم من نظارة الجهادية والبحرية وأصـدرنا أمرنا هذا لكم بما ذكر ليكون معلومًا ثم تبع ذلك بعض إيضـاحات أعلنها الجنـاب الخـديوي رغبـة في زيـادة إعلام الأهـالي بمـا أوجب عزل عرابي باشا فمن ذلك أن الباشا المشار إليه حضـر إلى الرملـة بعـد تخريـب الطوابي بـالكرات الإنكليزيـة وأعلن أن الطوابي هدمت وأنهـا لا تصـلح للعمل وقد كان أمير البحر الإنكليزي أرسل بطلب إخلاء بعض الطوابي ليشغلها بعساكر من طرفه فعقد مجلس

للمذاكرة بحضور ناظر الجهادية المشار إليه مع دولتلو درويش باشا قرّر فيه عدم تسليم الطوابي المذكورة ما لم يصدر أمر بذلك من حضرة السلطان الأعظم وأن تعزيز العساكر الموجودة فيها بغيرها للمدافعة وتحرّرت رسالة برقية بذلك إلى مولانا الخليفة الأعظم وبعد ذلك عاد عرابي باشا إلى باب شرقي في الإسكندرية بدون أن يبدي أدنى حركة عسكرية فأرسل إليه ياور مخصوص يأمره بإرسال عساكر إلى الطوابي فأجاب بالرفض ثم توجّه إلى كفر الدوار وأمر العساكر الموجودة في الإسكندرية أن تتبعه فامتثلت الأمر وأصبحت الإسكندرية خالية من العساكر فخرجت العساكر الإنكليزية إلى البر وأسلمت المدينة وإن ذلك عار عظيم وفضيحة كبرى على قائد الجيش المصري أي عرابي باشا وقد أعلن القائد الإنكليزي أنه لم يستلم المدينة إلا لمنع الحريق والنهب وأنه إن كان للحكومة عساكر مطيعون ومؤتمنون فهو مستعد لتسليم المدينة إليهم وكذلك إذا حضرت عساكر عثمانية فإنه يحترمهم ويسلّمهم المدينة لأن ضرب المدافع على الإسكندرية لم يكن إلا مقابلة لما حصل من التهديد والتحقير ولما لم يكن للحكومة عساكر حاضرة في الحال لإدارة أعمال المدينة بالنظر إلى هرب عرابي باشا مع العساكر استقر الإنكليز في المدينة وأخمدوا الحريق وأمنّوا الناس وأنه تبيّن من ذلك وغيره أنه لا يباح لأحد من الدول الاستيلاء على القطر بل سيبقى دائمًا على ما كان عليه فلا يمس شيء من فرمانات مصر وامتيازاتها وحق سيادة الباب العالي عليها ثم أفاد إن سبب حضور العمارة هو ارتباك الأحوال الناشئ عن نزع السلطة من يد الجناب الخديوي وانتقالها إلى أيدي جماعة متغلّبة رئيسها أحمد عرابي باشا وأن للدول ولا سيما فرنسا وإنكلترة صوالح في القطر المصري تلزمهما بعدم السكوت عن حصول الفوضى في مصر وعليه فالتداخل واقع لا محالة وهو ليس بقصد الاستيلاء بل لتخليص القطر من الفوضى وقلة النظام وأن مصر لا تستطيع مقاومة الدول وعليه فمن اتبع هوى عرابي باشا وعرّض نفسه إلى المقاومة فهو معرّض بنفسه ووطنه إلى الخراب والهلاك لنفع شخص عرابي باشا المشار إليه ثم كذّبت هذه الإرادة ما نسب إلى الإنكليز من قتل الأهالي الأبرياء وأعلنت أن جميع من يدخل إلى الإسكندرية لا يمنع من أحد عسكريًا كان أو من الأهالي بل يكون أمينًا على نفسه وماله بعد نزع سلاحه منه وختمت بحث الأهالي على امتثال الأوامر الصادرة من الجناب الخديوي والرجوع إلى الحق فإن باب العفو مفتوح للجميع ما عدا بعض أشخاص معلومين.

اطلعنا على صورة إعلان نشره الأميرال الإنكليزي في الإسكندرية حاصله أن الجناب الخديوي فوّض إليه أمر حفظ الراحة مؤقتًا في الإسكندرية وعليه فقد أمر الضابطة بأن يطلقوا الرصاص على كل من وجد يسعى في أطراف المنازل والقبض على من وجدوه ينهب ويسرق أجنبيًا كان أو أروبيًا وإذا تكرّر منه ذلك يطلق عليه الرصاص وأنه لا يسمح لأحد بالدخول إلى المدينة أو بالخروج منها بعد الغروب ومن كان له قضية فليقدّمها إلى ديوان الضابطة حيث يباشر فحصها في الحال وقد أنهى الإعلان راجيًا محبي السلام من الأهالي والأجانب أن يساعدوه في ذلك ويعود كل إلى أشغاله.

مصر

طالعنا في الوقائع المصرية صورة ما نشره عرابي باشا إلى جميع المديريات والمحافظات في قطر مصر وخلاصته

إن الخديوي انتقل بعد مفارقة العساكر الإسكندرية إلى سراي رأس التين وطلب العساكر الإنكليزية للمحافظة عليه ونشرهم في أطراف المدينة ومنع النظار من التوجّه إلى مراكز إدارتهم لأجل استعمالهم في سبيل أغراضه وأن الإنكليز تسلّطوا على بعض عساكر البوليس والمحافظين الذين بقوا في الإسكندرية بإطلاق الرصاص والذبح وقد انضم الجناب الخديوي إليهم وأصدر أوامر تذهب الغيرة الوطنية وأن البلاد لم تزل تحت الأحكام العسكرية ومن المطلوب الملازمة على التجهيز وتنجيز الطلبات الحربية ومن يخالف ذلك تجري عليه الأحكام العسكرية.

وقد نشرت هذه الجريدة أيضًا صورة قرار عسكري صادر بتاريخ ٢٨ شعبان سنة ٩٩ بما يستفاد منه أن حالة الحرب الحاضرة في مصر تقتضي أن تكون الحكومة عرفية عسكرية وقد اجتمع قومسيون عسكري وقرر اتحاد الآراء أن جميع سكان القطر من أهالي وأجانب على اختلاف الأديان والمذاهب والجنسية ولو كانوا من تبعة إنكلترة يكونون متمتّعين بالراحة والأمنية على أموالهم وأرواحهم وأعراضهم وعليه فكل من تعدّى على أحد من ذكروا بسوء فلا يكون جزاؤه من الحكومة بعد الثبوت عليه إلا الإعدام بمقتضى القانون العسكري.

وفي هذه الجريدة أيضًا إعلان وارد من المالية ما يستفاد منه أنه صدرت إفادة من عطوفتلو رئيس النظار عن موافقة قبول غلال في الأموال الأميرية بدلًا من النقدية بحسب اختيار من يريد توريد الأموال المطلوبة وقد عيّن للغلال المذكورة أسعارًا معلومة تقبلها الحكومة بقيمتها.

العمارة وحصون الإسكندرية

ذكر المفيد أن الجنرال سيمور أطلق المدافع من العمارة الإنكليزية على طوابير الإسكندرية في يوم الثلاثاء الساعة ١٢ عربية وقد جاوبته مدافع الطوابي وكان الضرب شديدًا من الطرفين وقد استمر إلى الساعة العاشرة ونصف وأن الجهادية خلّدوا لهم ذكرًا جميلًا في صفحات التاريخ بما بذلوه من الهمة وأن كثيرين من الأهالي شبانًا وأولادًا ونساءً هرعوا إلى الطوابي وساعدوا الطوبجية في مناولة الكلل وخلافها وقد انجلت الواقعة بغرق خمسة من المراكب الحربية الإنكليزية وتلف تسع مراكب وكان مجموع البوارج الإنكليزية المحاربة أربعة وعشرين وخسر الإنكليز في هذه الواقعة ٢٠٠٠ قتيل وقد استدل على ذلك من --- التي قذفها البحر إلى الشاطئ أما ما خسره المصريون فلا يزيد على ٨٩ من العساكر والأهالي انتهى ملخّصًا والعهدة عليه.

احتفلت مدرسة حضرات الآباء اليسوعيين بتوزيع الجوائز السنوي الاحتفالي على تلامذتها في الساعة ٣ إفرنجية من بعد ظهر الأربعاء الماضي بحضور جمع غفير من الوجهاء والأدباء والمأمورين وقد قدّم التلامذة بعض خطب إفرنسية أجادوا بها كل الإجادة ثم قاموا بمحاورة أدبية في اللغة العربية تبعها تفريق الجوائز بما سرّ الجميع وكان يتخلّل ذلك الألحان الموسيقية فخرج الجمهور الحاضر حامدًا شاكرًا.

الفجر الصادق وما أدراك ما الفجر الصادق مجموعة لأعمال سنة ١٢٩٨ أي السنة الثالثة لجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية وقد تضمّنت مفصّل أعمالها الخيرية وظهر من مطالعتها أن الوارد على هذه الجمعية في السنة المذكورة بلغ ١٠٦٦٤٧ غروش أما مصروفاتها فبلغت ٠٦٦٤٧ أنفق مبلغ ٨٩٢٣٢ غرشًا وخمس وعشرين في سبيل الإحسانات ومعالجة المرضى وثمن ولوازم المدارس وغير ذلك من الأعمال الحميدة الخليقة بكل ثناء ومدح فنشكر همة رئيسها وحضرات أعضائها الكرام وجميع من ساعد على الإحسان مؤملين دوام استمطار صدقة المحسنين لما لهم بذلك من الأجر العظيم عند الله والذكر الحسن بين الناس.

ندّدنا قبلًا في الثمرات بالشهادات التي تقدّمت على محمَّد زيدان حتى أن بعض الجرائد المحلية داخله الريب في قول الثمرات وقال ما قال والذي يؤيد تنديدنا بتلك الشهادات أن المحكمة عرفت القاتل وبرّأت محمَّد زيدان من التهمة التي افتراها عليه الشهود والذي نعلمه أن في القانون ما يمنع التجرؤ على تلك الشهادة العاطلة.

حصل في إزمير حريق هائل وقد اختلفت الروايات في عدد المحروق فنسأله تعالى أن يلطف بعباده ويعوّض على المصابين.

إعلان

من مدير تلغراف وبوستة وبيروت

نعلن للجمهور أن البوستة بين بعلبك وزحلة ستنقل من الآن وصاعدًا ثلاثة مرار في الأسبوع وذلك بواسطة العربة وقد تعيّن لخروجها من بعلبك يوم الاثنين والأربعاء والجمعة ولرجوعها الثلاثاء والخميس والسبت وإننا بغنى عن إيضاح ما بذلك من الفائدة لعموم الأهالي والتجار الذين لهم تعلقات بتلك الجهة ولكي تكون الكيفية معلومة اقتضى إعلانه في ١٠ تموز سنة ٩٩.

إعلان

ورق السيكارة قطر الندى

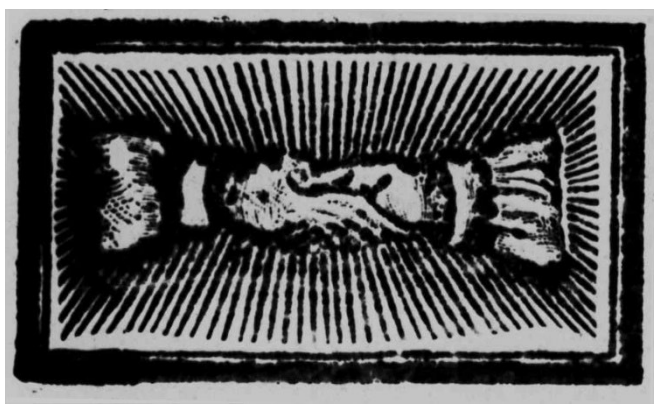

كلما تقدّمت الناس في أسباب الرفاهية ميّزت بين الغث والسمين والحسن من الأحسن حسب الذوق السليم ولما كان كثيرون من المدخنين يطلبون أحسن جنس من ورق السيكارة استحضرنا الورق الموسوم بقطر مصنوع أحد معامل فرنسا الذي نال شهادة الامتياز في معرض باريز وهو أحسن جنس دخل سورية فعلى حضرات المدخنين فحصه وحينئذ نترك التمييز لحضراتهم ويباع هذا الورق الجيد الجديد عند السيد مصباح الغندور وشركاه في بيروت.

عبد القادر قباني